الرجل في حرم الله فخرج وبقي خارجا عن مكة اربعين يوما معلقا في السما قبل قضى اهل
الرجل حاجته وخرج من الحرم اصابه الحجر فقتله وفي كتاب التاويل قال ابن جريج كان في قوم
لوط اربعة الاف الف وفيها ايضا قرى قوم لوط خمس مداين اكبرها سدوم وهي المؤتفكات
ويقال كان فيها اربعمائة الف وقيل اربعة الاف الف وفي العرايس كانت مداين قوم لوط
خمسا دوما وعامورا وداموراو وصابورا وسدوم وكان من رواية العجيب وهي القرية العظمى
وكانت في هذه القرية اربعون الف فلما اصبحوا ادخل جبريل جناحه تحت قرارهم الاربع وفي كل قرية
مائة الف او يزيدون ثم رفعها على خافقة من جناحه وفي رواية فاقتلع ارضهم من سبع ارضين
فحملها حتى بلغ بها السما الدنيا حتى سمع اهل السما الدنيا نباح الكلاب وصياح ديوكهم ولم يكفا لهم انا
بينهم نايم ثم قلبها وجعل عاليها سافلها فلهذا سميت المؤتفكات اي المنقلبات وكان هؤلا ياتون
الذكران وما سبقهم بها من احد من العالمين واما القرية الخامسة فانها نجت من العذاب لانها
امنت وكانت امراة لوط مواليه لاهل سدوم وسمعت بالهدة فالتفتت وقالت واقوماه فاتاها حجر
فقتلها وكانت تسمى هلسفع وقيل واعلة عن ابن عباس قال [illegible]
جعفر اعذب الله نسا قوم لوط بذنوب رجالهم قال ان الله تعالى اعدل من ذلك وانما استغنى الرجال
بالرجال والنسا بالنسا فوجبت العقوبة عليهم جميعا عن ابي سعيد قال انما فعل ذلك من قوم لوط
نيف وثلاثون رجلا لا يبلغون الاربعين فاهلكهم الله جميعا وكان ذلك بعد ما مضى [illegible] سنة من عمر
ابرهيم عليه السلام

ذكر الشام والارض المقدسة والقدس والخليل

في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل ان الاوايل قسموا الشام خمسة اقسام الشام الاول
فلسطين بكسر الفا وفتح اللام سميت بذلك لان اول من نزلها فلسطين من اولاد يونان بن يافث بن نوح
و[illegible] بلدها الرملة فهي ارض سهلة كثيرة الاشجار والنخيل وحولها من [illegible] كثيرة
وهي من جملة الثغور وان البحر المالح ذهب منها نحو نصف يوم من جهة الغرب وكانت في عهد بني اسرائيل
[illegible] وكان جالوت احد جبابرة الكنعانيين ملكه لبحار فلسطين وفي [illegible]
ومن معه من العمالقة كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين فظهروا على بني اسرائيل فاخذوا
ديارهم واسروا من اولاد الملوك اربعمائة واربعين وان يوشع اقام بها ثم توجه الى بيت المقدس [illegible]
وبظاهرها من جهة الشمال على مسافة قريبة منها لد وكان [illegible] جبلا به ناس يعمرونه وكانت [illegible]
النوافل الواصلة من مصر الى الشام وفي الحديث ان عيسى بن مريم يقتل الدجال بباب لد وكانت بها
كنيسة محكمة البنا وللنصارى بها اعتقاد الى يومنا وقد هدمها الملك صلاح الدين وبظاهرها من جهة
الشرق مشهد يقال انه به قبر عبد الرحمن بن عوف الصحابي واول حدود فلسطين من طريق مصر العريش وهو العريش
ثم يليها غزة والرملة ومن مدن فلسطين ايليا كبرها وحكي فيها الفتح وهي مدينة بيت المقدس ومن
اسمايها شلم بالشين المعجمة وتشديد اللام ويروى بالمهملة وكسر اللام ويروى [illegible] بالعبرانية
دار السلام وصهيون بكسر الصاد المهملة كذا في الانس الجليل وبينها وبين الرملة ستة فراسخ وبينها
[illegible] ميلا [illegible] ومن مدن فلسطين عسقلان ونابلس ومدينة ابرهيم الخليل [illegible]
فلسطين من الحجر الى حد اللجون للراكب المجد يومان واما مسير الاثقال فاكثر من اربعة ايام
وعرضها من يافا الى اريحا مسافة يومين والشام الثانية حوران ومدينتها العظمى طبرية

والشام

ودمشق
والشام الثالثة الغوطة ومدينتها العظمى والشام الرابعة حمص ونواحيها والشام الخامسة
قنسرين ومدينتها حلب العظمى واما حد الارض المقدسة من الشام فحدها [illegible] وينفصل بينهما
جبال [illegible] وهي جبال منيعة بينها [illegible] نحو مرحلتين [illegible] ايلة [illegible] وحد الحجاز وهي من تيه بني
اسرائيل [illegible] بيت المقدس نحو ثمانية ايام سير الاثقال وفي الكشاف بلاد التيه ما بين بيت المقدس الى [illegible]
وهي اثنا عشر فرسخا [illegible] ثمانية فراسخ انتهى وحدها الشرقي من بعد دومة الجندل [illegible]
وهي [illegible] الى العراق [illegible] الشام ومسافتها من بيت المقدس نحو [illegible] ايلة وحدها الشمالي مما يلي
الشرق نحو الفرات على قول الحافظ الذهبي مورخ الشام ومسافته عن بيت المقدس نحو عشرين يوما سير الاثقال
فيدخل في هذا الحد مملكة الشامية بكمالها وحدها الغربي بحر الروم وهو البحر المالح ومسافته عن بيت
المقدس من جهة فلسطين نحو يومين وحدها الجنوبي رمل مصر والعريش ومسافته عن بيت المقدس
نحو خمسة ايام سير الاثقال [illegible] تيه بني اسرائيل وطور سينا وتمتد من تلك الجهة الى تبوك [illegible] الى دومة
الجندل المتصلة بالحد الشرقي من الارض المقدسة بقرب نهر الاردن وهو النهر المذكور في القران في قوله
اني مبتليكم بنهر في قصة طالوت وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجلى اليهود من المدينة فخرجوا
الى الشام الى اذرعات واريحا واجلى اخرهم عمر بن الخطاب من ارض الحجاز الى تيما واريحا وقد
صارت اريحا قريبة من قرى بيت المقدس ونابلس مدينة بالارض المقدسة تقابل بيت المقدس
من جهة الشام [illegible] عنه نحو يوم من سير الاثقال خرج منها كثير من العلما وهي كثيرة الاعين والانهار
والفواكه معظم اشجارها الزيتون واما حد بيت المقدس عرفا مما يطلق عليه عمل القدس ويتوجه
[illegible] القضاة القدس الحكم فيه من جهة القبلة عمل بلد ابراهيم عليه السلام وينفصل عنهما قرية سعير
وما والاه من عمل القدس ومن جهة الشرق نهر الاردن المذكور في قصة طالوت ومن
جهة الشمال مدينة نابلس ينفصل بينهما قريتا سنجل وعورتا وهما من اعمال القدس وبيتها
[illegible] وادي بني زيد وهو من عمل الرملة ومن جهة الغرب مما يلي الرملة قرية
نوبة وهي من اعمال القدس ومما يلي مدينة غزة قرية عجور [illegible] وهي من اعمال غزة من
احسن المدن المجاورة لبيت المقدس وفيها ولد سليمان بن داود عليهما السلام والامام
الشافعي محمد بن ادريس [illegible] رضي الله عنه وهي من الثغور ايضا لان البحر المالح
قريب منها وهي كثيرة الاشجار والنخيل [illegible] عسقلان [illegible]

ذكر اولية بيت الله الحرام وركنه المستلم والمقام ومن تولى بناه من الملايكة والانبيا الكرام ومن دون غيرهم من ساير الامم والانام وظهور زمزم في عهد اسمعيل عليه السلام

قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
وهدى للعالمين الاية وفي الصحيح من حديث ابي ذر الغفاري انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال
اربعون عاما وذكر الزبير بن ابي بكر باسناده الى جعفر الصادق ان رجلا سال اباه محمد الباقر بمكة في
ليالي العشر قبل التروية في الحجر وكان السايل الخضر فقال يا جعفر اخبرني عن بدو هذا البيت خلق
كيف كان فقال بدو خلق هذا البيت ان الله تعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة
فردوا عليه اتجعل فيها الاية وغضب عليهم فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبع اطواف

Copyright King Saud University